فالهمزة لطلب التصديق اى انقياد الذهن واذعانه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كقولك اقام زيد فى الجملة الفعلية وازيد قايم فى الاسمية او لطلب التصور اى ادراك غير النسبة كقولك فى طلب تصور المسند اليه ادبس فى الاناء ام عسل عالما بحصول شىء فى الاناء طالبا لتعيينه وفى طلب تصور المسند افى الخابية دبسك ام فى الزق عالما بكون الدبس فى واحد من الخابية والزق طالبا لتعيين ذلك ولهذا اى ولمجىء الهمزة لطلب التصور لم يقبح فى طلب تصور الفاعل ازيد قام كما قبح هل زيد قام ولم يقبح فى طلب تصور المفعول اعمرا عرفت كما قبح هل عمرا عرفت وذلك لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهذا ظاهر فى اعمرا عرفت لا فى ازيد قام فليتامل والمسؤل عنه بها اى بالهمزة هو ما يليها كالفعل فى اضربت زيدا اذا كان الشك فى نفس الفعل اعنى الضرب الصادر من المخاطب الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فيكون لطلب التصديق ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تعلق فعل من المخاطب بزيد لكن لا تعرف انه ضرب او اكرام والفاعل فى اانت ضربت اذا كان الشك فى الضارب والمفعول فى ازيدا ضربت اذا كان الشك فى المضروب وكذا قياس ساير المتعلقات وهل لطلب التصديق فحسب وتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لعمرو ولهذا اى ولاختصاصها بطلب التصديق امتنع هل زيد قام ام عمرو لان وقوع المفرد ههنا بعد ام دليل على ان ام متصلة وهى لطلب تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما يكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد قام بدون ام عمرو

يقبح

يقبح ولا يمتنع لكليهما ولهذا ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل زيدا ضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل زيدا اى هل ضربت زيدا ضربته وجعل السكاكى قبح هل رجل عرف لذلك اى لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجل بدل من الضمير فى عرف قدم للتخصيص ويلزمه اى السكاكى ان لا يقبح هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده حتى يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان يقبح بعلة اخرى وعلل غيره اى غير السكاكى قبحهما اى قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف بان هل بمعنى قد فى الاصل واصله اهل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام فاقيمت هى مقام الهمزة وتطفلت عليها فى الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا ما هى بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قايم لانها اذا لم تر الفعل فى حيزها ذهلت عنه وتسلت بخلاف ما اذا راته فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المالوف فلم ترض بافتراق الاسم بينهما وهى اى هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا فى ان يكون الضرب واقعا فى الحال على ما يفهم عرفا من قوله وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا الى انكار الفعل الواقع فى الحال بمعنى انه لا ينبغى ان يكون ذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصلح لانكار الفعل الواقع فى الحال بخلاف الهمزة وقولنا فى ان يكون الضرب واقعا فى الحال ليعلم ان هذا الامتناع

Copyright © King Saud University